الرواية التاريخية في الجزائر: منشور الذاكرة وإعادة بناء الماضي

كيف يُعيد التخييل السردي تشكيل الهوية والوعي الوطني

بناءً على مقررات قضايا الرواية التاريخية - كلية الآداب والفنون (2025/2026)

NotebookLM

كتابة موازية للتاريخ، لا مجرد سرد للماضي

لم تعد الرواية التاريخية الجزائرية مجرد وسيلة لسرد أحداث الماضي، بل تحولت إلى فضاء معرفي وجمالي يعيد مساءلة التاريخ. إنها لا تكتفي بنقل الوقائع، بل تفكك المرويات الرسمية لتنطق بالمسكوت عنه في الذاكرة الوطنية.

تاريخ متخيل داخل التاريخ الموضوعي

- الرواية تستعير أصوات المهمشين الذين غُيبوا عن السرديات الرسمية لتأسيس وعي جديد.

NotebookLM

تشريح السرد: كيف يختلف الروائي عن المؤرخ؟

تطور السرد التاريخي

	السرد التاريخي الرسمي	الرواية الحديثة
الغاية	تدوين الوقائع وتوثيق الأحداث.	مساءلة الماضي لفهم الحاضر المأزوم.
الأصوات	مؤسساتي، أحادي الصوت (المنتصر/السلطة).	متعدد الأصوات (بوليفوني)، استعادة أصوات المهمشين.
الآخر	ثنائية نمطية (مُسْتَعمِر/ مُسْتَعمَر).	مقاربة إنسانية مركبة تتجاوز التبسيط.
الآلية	الالتزام الصارم بالوثيقة.	الانزياح والتخييل لسد الفراغات التاريخية.

NotebookLM

طيف الرواية التاريخية: ثلاثة معماريات للسرد

رواية الشخصية التاريخية

الميكانيزم: شخصية حقيقية معروفة + هامش تخييل محدود.

نموذج: "كتاب الأمير" (واسيني الأعرج) - استعادة سيرة الأمير عبد القادر برؤية متعددة الأصوات.

توظيف التاريخ كخلفية سردية

الميكانيزم: التاريخ ليس الموضوع المباشر، بل فضاء رمزي يسمح بإسقاطات معاصرة.

رواية الحدث التاريخي

الميكانيزم: شخصيات متخيلة تتقاطع داخل حدث تاريخي ضخم (هامش تخييل أوسع).

نموذج: "اللاز" (الطاهر وطار) - تصوير ثورة التحرير عبر شبكة معقدة من العلاقات.

ارتباط تاريخي وثيق

تجريد تخييلي عالٍ

NotebookLM

هندسة الذاكرة: نظرية بول ريكور في إعادة الصياغة

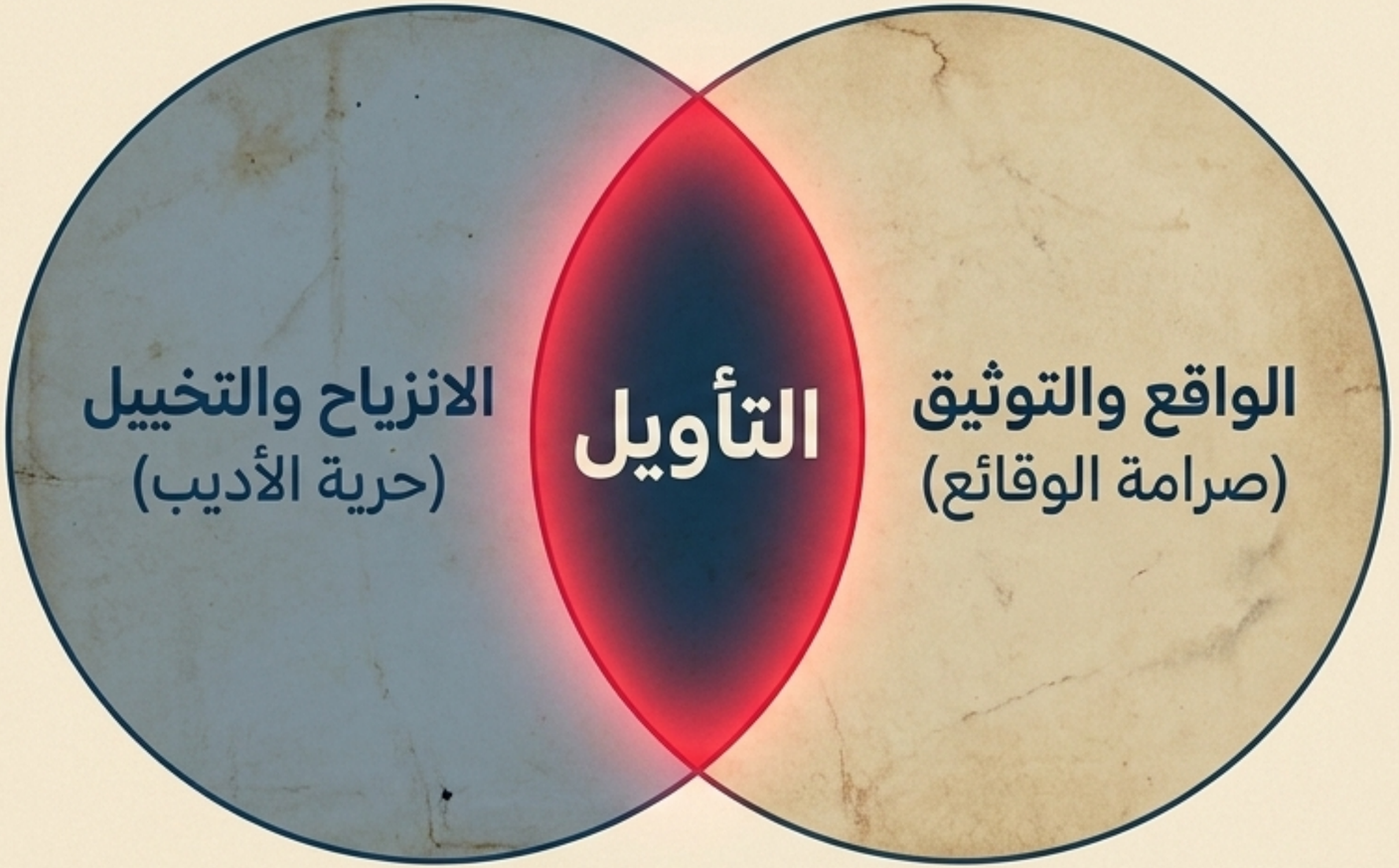

الذاكرة لا تُستعاد كما هي. الروائي لا يعيد كتابة التاريخ، بل يعيد فهمه وتأويله. الخيال الروائي يتدخل كأداة إبستمولوجية لسد الفراغات التي يتركها المؤرخ، محولاً النص إلى عملية تأويلية بامتياز.

NotebookLM

انكسار ثنائية الأنا والآخر

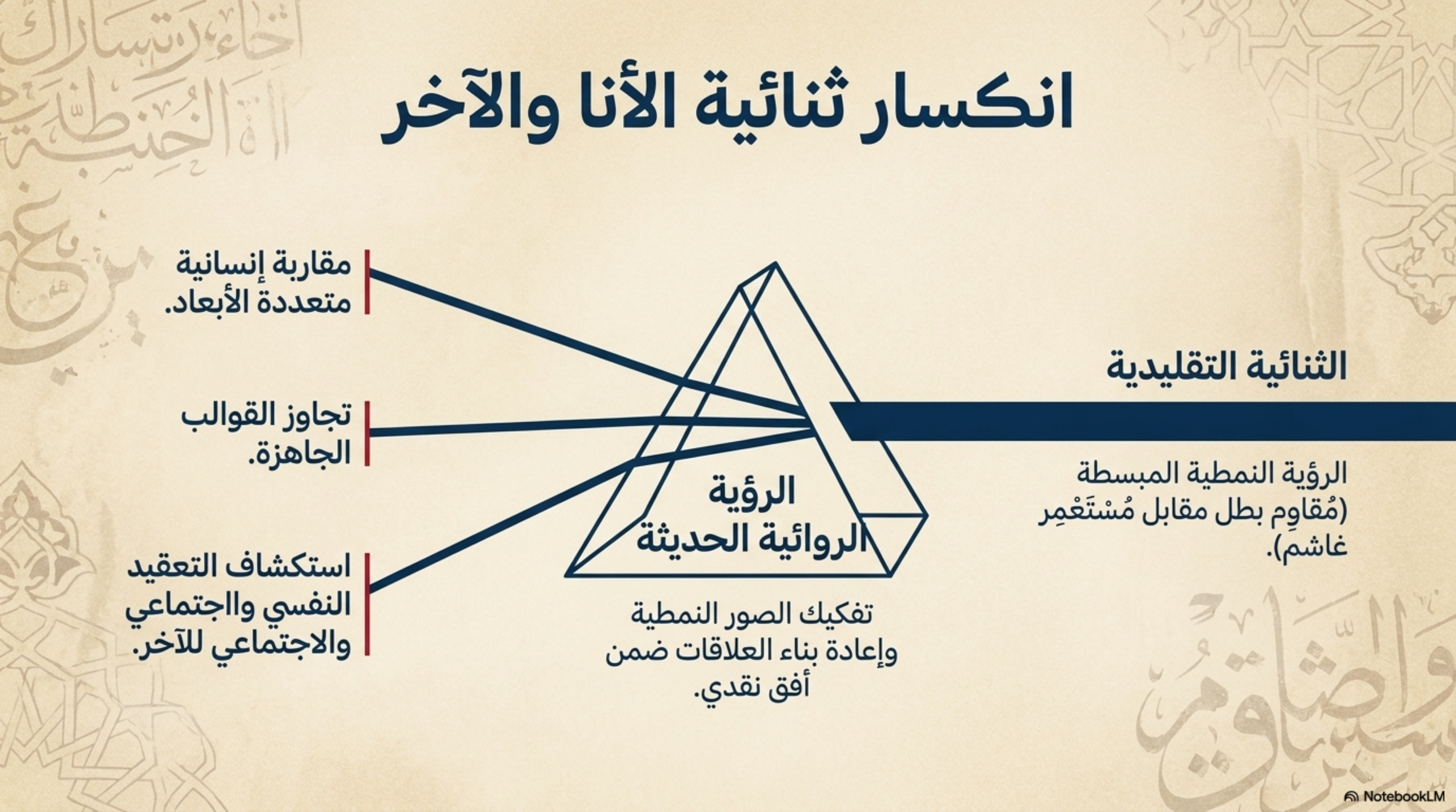

NotebookLM

صدع التسعينيات: "العشرية السوداء" كطفرة سردية

من استحضار الماضي إلى مواجهة العنف الراهن

الواقعية المباشرة
(استلهام التراث كنوستالجيا أو تمجيد للماضي).

دخول الجزائر مرحلة العشرية السوداء فرض قطيعة جمالية وتاريخية.

تعقيد تجريبي: التخلي عن الأشكال التقليدية نحو التجريب السردي.

التراث كدرع: قراءة التراث ليس نكوصاً، بل لتأصيل الحداثة وبناء الهوية في مواجهة التحولات.

التاريخ كأداة تشخيص: التاريخ أصبح عدسة لفهم الحاضر المأزوم والتعبير عن التصدعات النفسية.

NotebookLM

دورة الذاكرة الجماعية: كيف يُصنع الوعي الوطني؟

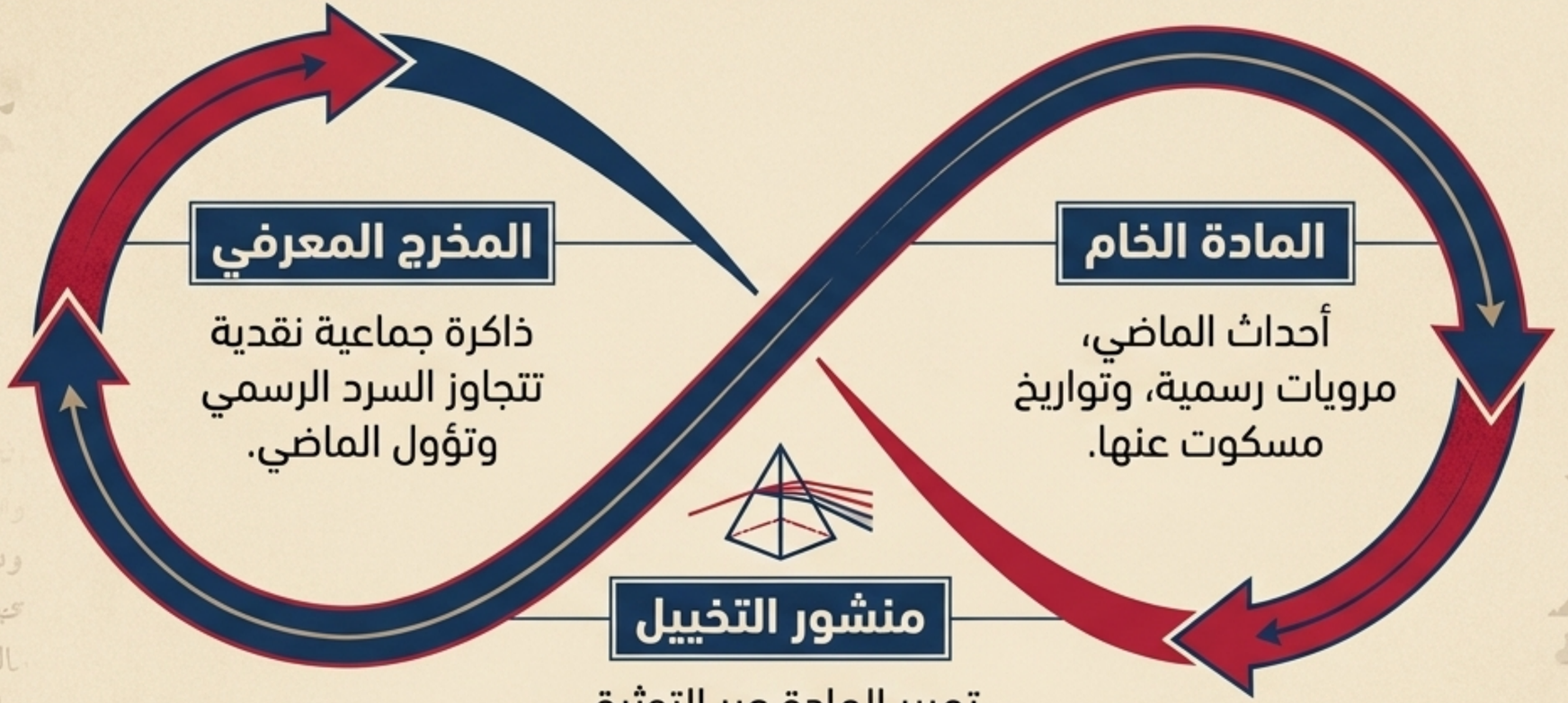

الرواية التاريخية ليست هروباً إلى الماضي، بل هي مواجهة مستمرة مع الحاضر.

NotebookLM

خريطة النقد الأدبي: تفكيك الرواية الجزائرية

مسارات البحث الأكاديمي في تشريح السرد الجزائري

العنف والواقع

صور العنف في الرواية الجزائرية المعاصرة

سعاد العنزي

التخييل والتطور

مع الرواية الجزائرية في تألقها الجديد

عبد الله لالي

الهوية والنسوية

جماليات الرواية النسوية الجزائرية

حفناوي بعلي

التراث والعجائبية

الشخصية والتراث في الرواية

NotebookLM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و الفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : قضايا الرواية التاريخية أعمال موجهة
ليسانس السداسي السادس
تخصص: دراسات نقدية
إعداد : أ.د محمد ملياني
العام الجامعي 2026/2025

أهم ما كتب عن الرواية التاريخية في الجزائر

تُعدّ الرواية التاريخية في الجزائر من أبرز الأجناس الأدبية التي واكبت تحولات المجتمع وعبّرت عن انشغالاته الفكرية والرمزية. فلم تعد هذه الرواية مجرد وسيلة لسرد أحداث الماضي أو إعادة تمثيله، بل تحوّلت إلى فضاء معرفي وجمالي يعيد مساءلة التاريخ ويكشف المسكوت عنه في الذاكرة الوطنية. ومن هذا المنطلق، غدت الرواية التاريخية شكلاً من أشكال الكتابة التي تتقاطع فيها المعرفة بالتخييل، والواقع بالمتخيل، في محاولة لبناء وعي جديد بالتاريخ والهوية.

الرواية بوصفها كتابة موازية للتاريخ

لم يعد التاريخ، في التصورات النقدية الحديثة، حكراً على المؤرخين، بل أصبح مادة قابلة لإعادة التشكيل عبر السرد الأدبي. فالرواية التاريخية لا تكتفي بنقل الوقائع، بل تعيد بنائها وفق رؤية فنية وجمالية، ما يجعلها "تاريخاً متخيلاً داخل التاريخ الموضوعي". وقد أشار جورج لوكاتش إلى أن الرواية التاريخية لا تنقل الحدث كما وقع، بل تعيد تشكيله وفق

وعي الكاتب بعلاقته بالحاضر. بهذا المعنى، تصبح الرواية أداة لإنطاق المسكوت عنه، واستعادة أصوات المهمشين الذين غُيّبوا في السرديات الرسمية.

أنماط الرواية التاريخية في الجزائر

يمكن إجرائياً تصنيف الرواية التاريخية في الجزائر إلى ثلاثة أنماط رئيسية، تختلف من حيث درجة التخييل وطبيعة التعامل مع المادة التاريخية:

أولاً، **رواية الشخصية التاريخية** ، حيث يشتغل الروائي على شخصية معروفة في التاريخ، مع هامش تخييل محدود نسبياً. ومن أبرز الأمثلة أعمال واسيني الأعرج، خاصة رواية ‘‘كتاب الأمير ’’التي تستعيد سيرة الأمير عبد القادر ضمن رؤية سردية متعددة الأصوات.

ثانياً، **رواية الحدث التاريخي** ، التي تتيح للكاتب هامشاً أوسع من التخييل، إذ يتم إدماج شخصيات متخيلة داخل سياق أحداث تاريخية كبرى. وتبرز هنا تجربة الطاهر وطار في رواية ‘‘*اللاز*’’ ، حيث يتم تصوير مرحلة الثورة التحريرية من خلال شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية.

ثالثاً، **توظيف التاريخ كخلفية سردية** ، حيث لا يكون التاريخ موضوعاً مباشراً للرواية، بل فضاءً رمزياً أو سياقاً عاماً تتحرك داخله الشخصيات، بما يسمح بإسقاطات معاصرة على الماضي.

جدلية التخييل والتوثيق

تشكل العلاقة بين التخييل والواقع التاريخي إحدى أهم الإشكاليات التي تطرحها الرواية التاريخية. فبينما يفرض التاريخ نوعاً من الالتزام بالوقائع، يمنح الأدب حرية الانزياح والتخييل. وقد بيّن بول ريكور أن الذاكرة لا تُستعاد كما هي، بل تُعاد صياغتها عبر السرد، وهو ما يجعل الرواية التاريخية فعلاً تأويلياً بامتياز. ومن هنا، فإن الروائي لا يعيد كتابة التاريخ، بل يعيد فهمه وتأويله، مستعيناً بخيال قادر على سدّ الفراغات التي تركها المؤرخ.

التحول الحداثي وجيل الثمانينيات

شهدت الرواية الجزائرية، خاصة منذ الثمانينيات، تحولاً نوعياً تمثل في تجاوز الأنماط التقليدية نحو أشكال أكثر تجريباً وتعقيداً. فقد سعى هذا الجيل إلى تحقيق قطيعة مع الواقعية المباشرة، والبحث عن أفق حداثي يستند إلى إعادة قراءة التراث واستثماره فنياً. ولم يكن هذا الارتداد إلى التراث نكوصاً إلى الماضي، بل كان محاولة لتأصيل الحداثة وإعادة بناء الهوية في مواجهة التحولات السياسية والاجتماعية.

ومع دخول الجزائر مرحلة العشرية السوداء، تحوّلت الرواية إلى فضاء لمواجهة العنف والتعبير عن التصدعات النفسية والاجتماعية، حيث أصبح التاريخ ليس فقط موضوعاً للسرد، بل أداة لفهم الحاضر المأزوم.

إشكالية الأنا والآخر في السرد التاريخي

تثير الرواية التاريخية الجزائرية أيضاً مسألة تمثيل "الأنا" و"الآخر"، خاصة في سياق العلاقة مع الاستعمار. فبينما تسعى بعض النصوص إلى إبراز صورة المقاوم بوصفه بطلاً تاريخياً، تحاول أخرى تقديم رؤية أكثر تعقيداً، تتجاوز الثنائية التقليدية (مستعمِر/مستعمَر) نحو مقاربة إنسانية متعددة الأبعاد. وهنا يظهر دور الرواية في تفكيك الصور النمطية وإعادة بناء العلاقات التاريخية ضمن أفق نقدي .

إن الرواية التاريخية في الجزائر لم تعد مجرد حكاية عن الماضي، بل أصبحت ممارسة نقدية تعيد مساءلة التاريخ وتفكيك خطاباته. فهي توازن بين دقة التوثيق وحرية التخييل، وتسعى إلى بناء ذاكرة جماعية تتجاوز حدود السرد الرسمي. وبهذا المعنى، تظل الرواية التاريخية فضاءً مفتوحاً لإعادة كتابة التاريخ، ليس كما كان، بل كما يمكن أن يُفهم ويُؤوَّل في ضوء الحاضر.

أهم ما كتب عن الرواية التاريخية في الجزائر

مع الرواية الجزائريّة في تألّقها الجديد **عبد الله لالي**	**المرأة في الرواية الجزائرية** **مفقودة صالح**
الشخصية في الرواية الجزائرية 1970-1983بشير بويجرة محمد **دراسات في الرواية الجزائرية**	العجائبية في الرواية الجزائرية الخامسة علاوي
صور العنف في الرواية الجزائرية المعاصرة **سعاد العنزي**	الرواية الجزائرية الجديدة متى؟ لماذا وكيف؟ بوزيان بغلول
دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية **سعيد سلام**	جماليات الرواية النسوية الجزائرية حفناوي بعلي
الرواية العربية الجزائرية ورؤية الواقع **عبد الفتاح عثمان**	الرّواية الجزائريَّة المُعاصِرة بين التّخييل والتّاريخ سيدي مُحمَّد بن مالك